Telaah Sastrawi Perjalanan Hidup dalam Karya Musthafa Al Manfaluti

Zainal Abidin

zainalabidin10596@yahoo.co.id

Abstrak

Dalam dunia modern seperti ini arus informasi semakin cepat, baik melalui media elektronik berupa televisi maupun media cetak berupa koran, majalah dan buku-buku. Buku adalah sarana untuk merekam dan melestarikan kebudayaan untuk diteruskan ke generasi berikutnya. Hampir semua orang yang melek huruf memerlukan buku untuk memperoleh pengetahuan. Mahasiswa juga memerlukan buku untuk mengembangkan wawasan berpikir.

Kemampuan membaca merupakan salah satu dari tiga kemampuan dasar yang harus dimiliki oleh setiap pembelajar jika ingin berhasil mengakses informasi saat ini, untuk mengembangkan ilmu pengetahuan di bangku pendidikan.

Kemahiran membaca mengandung dua pengertian, pertama, mengubah lambang tulisan menjadi bunyi, kedua, menangkap arti seluruh situasi yang dilambangkan dengan lambang-lambang tulis dan bunyi. Inti dari kemahiran membaca terletak pada aspek kedua, hal ini tidak berarti kemahiran dalam aspek pertama tidak penting, sebab kemahiran dalam aspek pertama meniadakan kemahiran yang kedua. Betapun juga kedua aspek tersebut merupakan tujuan yang hendak dicapai oleh pengajar bahasa. Secara umum tujuan pengajaran membaca agar, pelajar dapat membaca dan memahami teks berbahasa arab.

Pada buku karya Mushthafa Al-Manfhaluti ini banyak sekali keterampilan yang akan di dapatkan pembaca dalam kajian bahasa Arab. Dengan membaca karya beliau ini setidaknya

ada beberapa cabang keilmuan yang dapat kita asah, di samping juga menambah uslub atau gaya berbahasa Arab kita dengan baik dan benar, tak lupa juga menambah pembeda-bahasan bahasa Arab.

عِبْرَةُ الدَّهْرِ

بَنَى فُلَانٌ فِي رَوْضَةٍ مِنْ بَسَاتِينِهِ الزَّاهِرَةِ قَصْرًا فَخْمًا يَتَلَأَلُ فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ الْخَضِرَاءِ
تَلَوُّوْا الْكَوْكَبِ الْمُنِيرِ فِي الْبُقْعَةِ الزَّرْقَاءِ.. وَيُطَاوِلُ بِشُرْفَاتِهِ السَّمَاءِ أَفْلَاكَ السَّمَاءِ، كَأَنَّهُ نَسْرُ
مُحَلَّقٍ فِي الْفَضَاءِ، أَوْ قَرِطٌ مُعَلَّقٌ فِي أُذُنِ الْجَوْزَاءِ، وَكَأَنَّ شُرْفَاتِهِ آذَانٌ تُفْضِي إِلَيْهَا النُّجُومُ
بِالْأَسْرَارِ، وَ طَاقَاتِهِ أَبْرَاجٌ تَنْتَقِلُ فِيهَا الشُّمُوسُ وَالْأَقْمَارُ.

شَادَهُ مَرَمَرًا وَ جَلَّلَهُ كَلْسًا # فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ

و لَمْ يَدَعْ رِيْشَةً لِمُصَوِّرٍ وَ لَا لِيَقَّةٍ لِرَسَّامٍ إِلَّا أَجْرَاهَا فِي سُقُوفِهِ وَجُدْرَانِهِ وَ طَاقَاتِهِ وَ
أَرْكَانِهِ حَتَّى لِيُخَيِّلَ إِلَى السَّالِكِ بَيْنَ أَبْهَائِهِ وَ حُجَرَاتِهِ، وَ مُحَارِبِيهِ وَ عَرَصَاتِهِ أَنَّهُ يَتَنَقَّلُ مِنْ
رَوْضَةٍ تَزْهَرُ بِالْوُرُودِ الْحُمْرَاءِ، وَالْأَنْوَارِ الْبَيْضَاءِ، إِلَى بَادِيَةٍ تَسْنَحُ فِيهَا الذِّئَابُ الْعُبْرَاءُ؛ وَ
النُّمُورُ الرِّقَطَاءُ، وَ مِنْ مَلْعَبٍ تَصِيدُ فِيهِ الظُّبَاءُ الْأَسْوَدَ، إِلَى غَابٍ تَصِيدُ فِيهِ الْأَسُودُ الظُّبَاءَ،
وَ أَنْشَأَ فِي كُبْرَى سَاحَاتِهِ وَ أَوْسَعَ بِأَحَاتِهِ: صِهْرِيْجًا مِنَ الْمَرَمَرِ مُسْتَدِيرًا يَضُمُّ بَيْنَ حَاشِيَّتَيْهِ

فَوَارَةً يَنْفُرُ الْمَاءُ مِنْهَا صَعْدًا كَأَنَّهُ سَيْفٌ مُجَرَّدٌ، أَوْ سَهْمٌ مُسَدَّدٌ، فَيُخِيلُ إِلَى الرَّائِي أَنَّ الْأَرْضَ تَنَارٌ لِنَفْسِهَا مِنَ السَّمَاءِ وَ تَتَقَاضَاهَا مَا أَرَاكَ مِنْهَا مِنَ الدِّمَاءِ، تِلْكَ تُقَاتِلُهَا بِالرُّجُومِ وَ الشُّهُبِ، وَ هَذِهِ تُحَارِبُهَا بِالسِّهَامِ وَ الْقُضْبِ. وَ عَرَسَ حَوْلَ دَائِرَةِ الصَّهْرِيجِ دَوَائِرَ مِنْ شَجَرَاتٍ مُؤَلَّفَاتٍ وَ مُخْتَلِفَاتٍ، وَ أَغْصَانٍ، صِنُونٍ وَ غَيْرَ صِنُونٍ، إِذَا رَنَّتْهَا نَسَائِمُ الْأَسْحَارِ.. رَقَصَتْ فَوْقَ بَسَاطِ الْأَزْهَارِ، وَ تَحْتَ ظِلَالِ الْأَشْمَارِ، فَغَنَّتْ عَلَى رَقِصِهَا الْأَطْيَارَ، غِنَاءَ الْأَغَارِيدِ لَا غِنَاءَ الْأَوْتَارِ، وَ ادَّخَرَ فِيهِ لِنَعِيمِهِ وَ بُلْهَنِيَّتِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَّخَرَ مِنْ نَضَائِدَ وَ مَقَاعِدَ، وَ وَسَائِدَ وَ مَسَانِدَ، وَ فُرُشَ، وَ عَرَشَ، وَ كِلَلٍ وَ حَجَلٍ، وَ تَمَائِيلَ وَ تَهَاوِيلَ وَ صِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ، كَاللَّهَبِ، وَ أَكْوَابٍ مِنْ بُلُورٍ، كَالنُّورِ، وَ أَقْفَاصٍ لِلْحَمَائِمِ وَ النُّسُورِ، وَ مَقَاصِيرَ لِلسَّبَاعِ وَ الثُّمُورِ، وَ عَرَبَاتٍ وَ سَيَّارَاتٍ، وَجِيَادٍ صَافِنَاتٍ، وَ وَصَائِفَ وَ وَلَايِدَ، تُحِيطُ بِالْجَالِسِ وَ الْمَوَائِدِ.. إِحَاطَةً الْقَلَائِدِ.. بِأَغْنَاكِ الْخَرَائِدِ.. وَخَدِمَ حِسَانٍ.. تَنْتَقِلُ فِي الْعُرْفِ وَالْقِيَعَانِ .. تَنْقُلُ الْوِلْدَانَ فِي عُرْفِ الْجَنَانِ.

فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الشِّتَاءِ خَالِكَةَ الْجِلْبَابِ، غَدَافِيَةِ الْإِهَابِ، أَفَاقَ صَاحِبِ الْقَصْرِ مِنْ غَشِيَّتِهِ فَتَحَرَكَ فِي سَرِيرِهِ وَ فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَلَمْ يَرَ أَمَامَهُ غَيْرَ خَادِمِهِ "بِلَالٍ"، وَ هُوَ خَصِيٌّ أَسْوَدُ مِنْ ذَوِي الْأَسْنَانِ، رَبَّاهُ صَغِيرًا وَ كَفَلَهُ كَبِيرًا، وَ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ فَضِيلَتَيِ الذِّكَاءِ وَ الْوَفَاءِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ إِشَارَةَ الْوَالِهِ الْمُتَلَهِّفِ أَنْ يَأْتِيَهُ بِجُرْعَةِ مَاءٍ، فَجَاءَ بِهَا، فَتَسَانَدَ عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى شَرِبَ، وَ كَانَ الْمَاءُ قَدْ حَلَّ عُقْدَةَ لِسَانِهِ، فَسَأَلَهُ: فِي أَيِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ نَحْنُ يَا بِلَالُ؟ فَأَجَابَهُ: نَحْنُ فِي الْهَرِيعِ الْأَخِيرِ يَا سَيِّدِي، فَقَالَ: أَلَمْ تَعُدْ سَيِّدْتُكَ إِلَى الْآنِ؟ فَقَالَ: لَا؛ فَاثْمَعْصَ امْتِعَاضًا شَدِيدًا وَ زَفَرَ زَفْرَةً كَادَتْ تَحْتَرِّقُ حِجَابَ قَلْبِهِ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَتَكَلَّمُ كَأَنَّمَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ وَ يَقُولُ: إِنَّهَا تَعْلَمُ أَيُّ مَرِيضٍ، وَ أَنِّي فِي حَاجَةٍ إِلَى مَنْ يَسْهَرُ بِجَانِبِي وَ يَتَعَهَّدُ أَمْرِي وَ يُرَفِّقُهُ عَنِّي بَعْضَ مَا أَعَالِجُهُ، وَ لَيْسَ بَيْنَ سُكَّانِ الْقَصْرِ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِي وَ

أَقُومُ عَلَيَّ مِنْهَا، وَ أَتَيْنَ وَفَاؤُهَا الَّذِي كَانَتْ تَزْعُمُهُ وَ تَقْسِمُ لِي بِكُلِّ مُخْرَجَةٍ مِنَ الْإِيمَانِ عَلَيْهِ؟ أَتَيْنَ حُبُّهَا الَّذِي كَانَتْ تَهْتَفُ بِهِ فِي صَبَاحِهَا وَ مَسَائِلِهَا وَ بُكُورِهَا وَ أَصَائِلِهَا؟ أَتَيْنَ النَّعِيمُ الَّذِي كُنْتُ أَقْلِبُهَا فِي إِعْطَافِهِ وَ الْعَيْشُ الَّذِي كُنْتُ أَرْشِفُهَا كُؤُوسَهُ؟ أَلَا إِنَّ عَلِمْتُ أَنِّي أَصْبَحْتُ بَيْنَ حَيَاةٍ لَا أَرْجُوهَا، وَ مَوْتٍ لَا أَحْدُ السَّبِيلَ إِلَيْهِ بَرِمْتُ لِي وَ اسْتَشَقَلْتُ ظِلِّي وَ اسْتَبْطَأْتُ أَجْلِي وَ اسْتَطَالَتْ ضَجْعَتِي، فَهِيَ تَفْرُ مِنْ وَجْهِي كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى حَيْثُ بَجِدُ لَذَاتِ الْعَيْشِ وَ مَوَاطِنَ السُّرُورِ، آه مِنَ الْعَيْشِ مَا أَطْوَلُهُ، وَ آه مِنَ الْمَوْتِ مَا أَبْعَدُهُ!

مَا زَالَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، حَتَّى هَاجَ سَاكِنُهُ وَاضْطَرَبَتْ أَعْصَابُهُ. فَعَاوَدَتْهُ الْحُمَّى وَغَلَى رَأْسُهُ بِنَارِهَا غَلْيَانٌ الْقَدِرَ بِمَائِهَا فَسَقَطَ عَلَى فِرَاشِهِ سَاعَةً تَجَرَّعُ فِيهَا مِنْ كَأْسِ الْمَوْتِ جَزْعًا مَرِيرَةً، بَيَدِ أَنَّهُ لَشَقَائِهِ لَمْ يَأْتِ عَلَى الْجُرْعَةِ الْأَخِيرَةِ مِنْهَا.

أَفَاقَ مِنْ غَشِيَّتِهِ مَرَّةً ثَانِيَةً، فَلَمْ يَرَ بِجَانِبِهِ تِلْكَ الَّتِي تَسِيلُ نَفْسُهُ حَسَرَاتٍ عَلَيْهَا، فَسَأَلَ الْخَادِمَ: أَلَا تَعْلَمُ أَتَيْنَ ذَهَبْتُ سَيِّدُكَ يَا بِلَالُ؟ قَالَ: خَيْرٌ لَكَ أَلَّا تَنْتَظِرُهَا يَا مَوْلَايَ، وَ أَلَّا تَلُومُهَا فِي بُعْدِهَا عَنْكَ؛ فَإِنَّ لَهَا عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ دَيْنًا فَهِيَ تَخْرُجُ كُلَّ لَيْلَةٍ لِتَتَقَاضَاهُ؛ قَالَ: مَا عَرَفْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَ مَتَى كَانَ الدَّائِنُ يَتَقَاضَى دَيْنُهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ؟ وَ هَلْ أَعْيَاهَا أَنْ بَجِدَ مَنْ يَقُومُ لَهَا بِذَلِكَ، فَهِيَ تَتَوَلَّاهُ بِنَفْسِهَا؟ وَ هَلْ فَرَعَتْ مِنْ أَمْرِ دَيْنِهَا بَعْدَ اخْتِلَافِهَا إِلَيْهِ سَنَةً كَامِلَةً! قَالَ: إِنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ غَرِيمِهَا صَكًّا مَكْتُوبًا أَنْ يُؤَدِّيَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ أَقْسَاطًا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ قَسْطًا، عَلَى أَنْ تَتَنَاوَلَهُ بِيَدِهَا وَ أَنْ تَكُونَ مَوَاعِيدَ الْوَفَاءِ أُخْرِيَّاتِ اللَّيَالِي، قَالَ: مَا سَمِعْتُ فِي حَيَاتِي بِأَغْرَبَ مِنْ هَذَا الدَّيْنِ وَ لَا بِأَعْجَبَ مِنْ هَذَا الصَّكِّ، وَ مَنْ هُوَ غَرِيمُهَا؟ قَالَ: أَنْتَ يَا سَيِّدِي فَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَةَ الْحَايِرِ الْمَشْدُودِ وَ قَالَ: إِنِّي أَكَادُ أُجِنُّ لِعَرَابَةِ مَا أَسْمَعُ، وَ أَحْسِبُ

أَنَّكَ هَازٍ فِيمَا تَقُولُ أَوْ هَازِيٌّ. فَدَنَا مِنْهُ الْخَادِمُ وَقَالَ: وَ اللَّهُ يَا سَيِّدِي مَا هَرَأْتُ فِي حَيَاتِي وَلَا هَدَيْتُ، أَلَا تَذْكُرُ تِلْكَ اللَّيَالِي الطَّوَالَ الَّتِي كُنْتَ تَقْضِيهَا خَارِجَ الْمَنْزِلِ بَيْنَ شَهْوَةٍ تَطْلُبُهَا، وَ كَاسٍ تَشْرِبُهَا، وَ مَلَاعِبٍ تُحَرِّرُ فِيهَا أَذْيَالُكَ، وَ مَرَاقِصَ تَهْتِكُ فِيهَا أَمْوَالُكَ، تَارِكًا زَوْجَتَكَ فِي هَذِهِ الْعُرْفَةِ عَلَى هَذَا السَّرِيرِ تَشْكُو الْوَحْشَةَ وَ تَبْكِي الْوَحْدَةَ، تَتَقَلَّبُ عَلَى أَحَرِّ مِنَ الْجَمْرِ شَوْقًا إِلَيْكَ وَ وَجْدًا عَلَيْكَ، فَلَا تَعُودُ إِلَيْهَا إِلَّا إِذَا شَابَ غُرَابُ اللَّيْلِ وَ طَارَ نَسْرُ الصَّبَاحِ؛ إِنَّكَ سَلَبْتَهَا تِلْكَ اللَّيَالِي السَّابِقَةَ فَأَصْبَحْتَ غَرِيمَهَا فِيهَا، فَهِيَ تَسْتَرِدُّهَا مِنْكَ الْيَوْمَ لَيْلَةً لَيْلَةً حَتَّى تَأْتِي عَلَيْهَا، ذَلِكَ هُوَ دَيْنُهَا وَ هَذَا غَرِيمُهَا؛ أَلَا تَذْكُرُ إِنَّكَ كُنْتَ فِي لَيَالِيكَ هَذِهِ رُبَّمَا تَحْبِسُ الزَّوْجَةَ عَنْ زَوْجِهَا وَ تَمْلِكُهَا عَلَيْهِ وَ هُوَ وَاقِفٌ مَوْقِفَكَ هَذَا فِي حَسْرَتِكَ هَذِهِ، يَبْكِي مَا تَبْكِي وَ يَنْدُبُ مَا تَنْدُبُ؟ ذَلِكَ الزَّوْجُ هُوَ الَّذِي يَتَقَاضَاكَ الْيَوْمَ حَقُّهُ، وَ يَأْتِي إِلَّا أَنْ يَأْخُذَهُ عَيْنًا بَعِينٍ وَ نَقْدًا بِنَقْدٍ، فَهُوَ يَفْجَعُكَ فِي زَوْجَتِكَ كَمَا تَفْجَعُهُ فِي زَوْجَتِهِ، وَ يُقْضُ مَضْجَعَكَ كَمَا تُقْضُ مَضْجَعُهُ، وَ أَنَا أُعِيدُكَ بِعَدْلِكَ وَ إِنْصَافِكَ أَنْ تَكُونَ مِنْ لُؤَاةِ الدِّينِ، أَوْ تَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ.

قَالَ حَسْبُكَ يَا بِلَالُ؛ فَقَدْ بَلَغْتَ مِنِّي، وَ إِنَّ لِي فِي حَاضِرِي مَا يُشْغِلُنِي عَنْ مَاضِي، فَادْعُ لِي وَلَدِي، قَالَ: لَمْ يَعُدْ يَا سَيِّدِي مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي بَعَثْتَهُ فِيهِ حَتَّى الْآنَ، قَالَ: لَا أَذْكُرُ أَيْ بَعَثْتَهُ فِي وَجْهِ مَا، وَ أَيْنَ ذَهَبَ، قَالَ: ذَهَبَ إِلَى الْحَانَةِ الَّتِي يَخْتَلِفُ إِلَيْهَا، وَ لَنْ يَرْجِعَ مِنْهَا حَتَّى يَرْتَوِيَ وَ لَنْ يَرْتَوِيَ حَتَّى يَعْجَزَ عَنِ الرُّجُوعِ، إِنَّنِي طَالَمَا وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا مَوْلَايَ ضَارِعًا إِلَيْكَ أَنْ تَحُولَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خُلَاطَاءِ الشُّوءِ وَ عُشْرَاءِ الشَّرِّ حَتَّى لَا يُفْسِدُوهُ عَلَيْكَ، فَكُنْتُ تُعْرِضُ عَنِّي إِعْرَاضَ مَنْ يَرَى أَنْ تَدْلِيلَ الْوَلَدِ وَ تَرْفِيهِهِ وَ إِرْخَاءِ الْعِنَانِ لَهُ غُنْوَانٍ مِنْ عَنَاوِينَ الْعِظَمَةِ وَ مَظْهَرٍ مِنْ مَظَاهِرِ الْأُبْهَةِ وَ الْجَلَالِ؛ كُنْتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُعَلِّمَهُ الْعِلْمَ وَ أَنْ تَهْدِيَهُ إِلَى طَرِيقِ الْمَدْرَسَةِ لِيُضِلَّ عَنْ طَرِيقِ الْحَانَةِ، فَكُنْتُ تَرَى أَنَّ الَّذِي يَحْتَاجُ

إِلَى الْعِلْمِ إِنَّمَا هُوَ الَّذِي يَرْزُقُ مِنْهُ. وَ أَنَّ وَلَدَكَ عَنْ ذَلِكَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ، فَلَا تَشْكُ مِنْ عَمَلِ
يَدَيْكَ، وَ لَا تَبْكِ مِنْ جَنَایَةِ نَفْسِكَ عَلَيْكَ، فَأَنْتَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ إِلَى الْحَانَةِ، وَ أَنْتَ الَّذِي
أَبْقَيْتَهُ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ، وَ أَنْتَ الَّذِي أَبْعَدْتَهُ عَنْ فِرَاشِكَ أَخَوْجُ مَا كُنْتَ
إِلَيْهِ.

وَ مَا وَصَلَ الْخَادِمُ مِنْ حَدِيثِهِ إِلَى هَذَا الْحَدِّ حَتَّى تَصِلَ اللَّيْلُ مِنْ خَضَابِهِ وَ اشْتَعَلَ
الْمَبِیْضُ فِي مِسْوَدِهِ، وَ إِذَا صَوْتُ النَّاعُورَةِ يَرْنُ فِي بُسْتَانِ الْقَصْرِ رَيْنَ الثَّكْلَى فَقَدَتْ
وَاحِدَهَا، فَقَالَ السَّيِّدُ: هَاتِ يَدَكَ يَا بِلَالُ وَاحْمِلْنِي إِلَى جَوَارِ النَّافِذَةِ لِأُرَوِّحَ عَنْ نَفْسِي
بَعْضَ مَا أَلُمُّ بِهَا، أَوْ أُوَدِّعَ إِلَى جَانِبِهَا نَسَمَاتِ الْحَيَاةِ، ثُمَّ اعْتَمَدَ عَلَى يَدِهِ حَتَّى وَصَلَ
النَّافِذَةَ: فَجَلَسَ عَلَى مُتَكِّأٍ طَوِيلٍ وَ أَلْقَى عَلَى الْبُسْتَانِ نَظْرَةً طَوِيلَةً فَرَأَى الْبُسْتَانِيَّ وَ زَوْجَهُ
جَالِسَيْنِ إِلَى النَّاعُورَةِ وَ قَدْ بَرَقَتْ بَوَارِقُ السَّعَادَةِ مِنْ خِلَالِ أَثْوَاهِهَا الْبَالِيَةِ بَرِيقَ الْكَوَكِبِ
الْمَنِيرَةِ مِنْ خِلَالِ الشُّحْبِ الْمُتَقَطِّعَةِ. رَأَاهُمَا مُتَحَابَّيْنِ مُتَعَاطِفَيْنِ، لَا يَتَعَاتَبَانِ وَ لَا
يَتَشَاخَانِ وَ لَا يَشْكُوَانِ هُمَا وَ لَا يَنْدُبَانِ حَظًّا؛ رَأَاهُمَا قَوِيَّيْنِ نَشِيطَيْنِ يَجْرِي دَمُهُمَا فِي
عُرُوقِهِمَا صَافِيَا مُتَسَلْسِلًا وَ كَأَنَّهُمَا يُحَاوِلَانِ أَنْ يَخْرُجَا مِنْ إِهَابِهِمَا مَرَحًا وَ نَشَاطًا؛ رَأَاهُمَا
رَاضِيَيْنِ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُمَا مِنْ حُشُونَةِ الْمَلْبَسِ وَ جُشُونَةِ الْمَطْعَمِ فَلَا يَشْتَهِيَانِ وَ لَا يَتَمَنِّيَانِ
وَ لَا يَنْظُرَانِ إِلَى ذَلِكَ الْقَصْرِ الشَّامِخِ الْمُطِلِّ عَلَيْهِمَا نَظَرَاتِ الْهَمِّ وَ الْحَسْرَةِ؛ سَمِعَهُمَا
يَتَحَدَّثَانِ فَأَصْغَى إِلَيْهِمَا فَإِذَا الْبُسْتَانِيُّ يَقُولُ لِزَوْجِهِ: وَاللَّهِ لَوْ وَهَبَ لِي هَذَا الْقَصْرُ بِرِيَاضِهِ وَ
بَسَاتِينِهِ، وَ آيَتِهِ وَ خَزَائِنِهِ؛ عَلَى أَنْ تَكُونَ لِي تِلْكَ الزَّوْجَةُ الْحَائِثَةُ الْعَادِرَةُ لَفَضَّلْتُ الْعَيْشَ
فَوْقَ صَخْرَةٍ فِي مُنْقَطَعِ الْعُمُرَانِ، عَلَى الْبَقَاءِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ أَقَاسِي تِلْكَ الْهُمُومَ
وَالْأَحْزَانَ. فَقَالَتْ: لَا أَحْسِبُ أَنَّ سَيِّدَنَا يَنْجُو مِنْ خَطَرِ هَذَا الْمَرَضِ، فَقَدْ مَرَّ بِهِ عَلَى
حَالِهِ تِلْكَ عَامٌ كَامِلٌ، وَ هُوَ يَزْدَادُ كُلَّ يَوْمٍ ضَعْفًا وَ نُحُولًا، قَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الطَّيِّبَ قَدْ

نَقَضَ يَدَهُ مِنَ الرَّجَاءِ فِيهِ وَ أَضْمَرَ الْيَأْسَ مِنْهُ. وَ لَا عَجَبَ فِي ذَلِكَ، فَإِنَّهُ مَا زَالَ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ وَ يَذْهَبُ بِهَا الْمَذَاهِبَ كُلَّهَا حَتَّى قَتَلَهَا: قَالَتْ: مَا أَشَقَّاهُ، أَكَانَتْ نَفْسُهُ عُدُوَّةً إِلَيْهِ فَجَنَى عَلَيْهَا هَذَا الشَّقَاءُ، وَ ذَلِكَ الْبَلَاءُ، قَالَ: مَا كَانَ عَدُوًّا لِنَفْسِهِ، وَ لَا كَانَتْ نَفْسُهُ عَدُوَّةً إِلَيْهِ، وَ لَكِنَّهُ كَانَ رَجُلًا جَاهِلًا مَعْرُورًا، غَرَّهُ شَبَابُهُ وَ مَالُهُ وَ عِزُّهُ وَ جَاهُهُ فَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَخَذَ عَلَى الدَّهْرِ عَهْدًا بِالسَّلَامَةِ وَ الْبَقَاءِ فَانْطَلَقَ فِي سَبِيلِهِ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ مِمَّا وَرَاءَهُ حَتَّى سَقَطَ فِي الْخُفْرَةِ الَّتِي اخْتَفَرَهَا لِنَفْسِهِ؛ قَالَتْ: أَتَعْلَمُ مَاذَا يَكُونُ حَالُ هَذَا الْقَصْرِ مِنْ بَعْدِهِ؟ قَالَ: أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَكُونُ لَوْلَدِهِ؛ قَالَتْ: وَلَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَكُونُ لِفُلَانٍ، قَالَ: إِنَّ فُلَانًا لَيْسَ وَرِثَ السَّيِّدِ بَلْ صَدِيقُهُ، قَالَتْ: إِنَّهُ لَيْسَ بِصَدِيقِ السَّيِّدِ، بَلْ صَدِيقُ السَّيِّدَةِ، فَهُوَ خَاطِبُ زَوْجَتِهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ، وَ زَوْجُهَا بَعْدَ مَمَاتِهِ.

فَمَا سَمِعَ السَّيِّدُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ حَتَّى اضْطَرَبَ اضْطِرَابًا شَدِيدًا، وَ سَقَطَ عَنْ كُرْسِيِّهِ وَ هُوَ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَيُّيَ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ. وَ مَا زَالَ فِي غَشْيَتِهِ تِلْكَ حَتَّى صَحَا صَحْوَةَ الْمَوْتِ وَ فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَرَأَى بَيْنَ يَدَيْهِ هَذَا الْمَنْظَرَ الْمُخْزِنَ الْمُؤْلِمَ.

رَأَى وَلَدَهُ لَا هِيَا بِمُحَادَثَةِ فَتَاةٍ مِنْ فِتْيَاتِ الْقَصْرِ، وَ رَأَى زَوْجَتَهُ تُضَاحِكُ تَرَبًّا مِنْ أَتْرَاحِهَا وَ تَغْمِزُهَا بِطَرْفِهَا أَنْ قَدْ حَانَ حِينُهُ وَ دَنَا أَجَلُهُ، وَ رَأَى صَدِيقَهُ أَوْ وَلِيَّ عَهْدِهِ يَأْمُرُ فِي الْقَصْرِ وَ يَنْهَى، وَ يَتَصَرَّفُ تَصَرَّفَ السَّيِّدِ الْمُطَاعِ، وَ رَأَى نَفْسَهُ يُعَالِجُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، وَ يُعِدُّ عُدَّتَهُ لِلْإِنْتِقَالِ مِنَ الْقَصْرِ إِلَى الْقَبْرِ، وَ هُنَا سَمِعَ كَأَنَّ هَاتِفًا يَهْتِفُ بِهِ مِنَ السَّمَاءِ وَ يَقُولُ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، لَوْ وَقَّيْتَ لِرِزْوَجِكَ لَوْقْتَ لَكَ، وَ لَوْ أَذْبَتَ وَلَدَكَ لَعَنَاهُ أَمْرُكَ، وَ لَوْ أَحْسَنْتَ اخْتِيَارَ صَدِيقِكَ مَا خَانَكَ، وَ لَوْ رَحِمْتَ نَفْسَكَ مَا خَسِرْتَ حَيَاتَكَ .. فَأَغْمَضَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ "فَلْتَكُنْ مَشِئَةُ اللَّهِ".

وَ هَكَذَا فَارَقَ الْمَسْكِينُ حَيَاتَهُ مَفْجُوعًا بِزَوْجَتِهِ وَ وَلَدِهِ وَ صَدِيقِهِ وَ نَفْسِهِ وَ
بُسْتَانِهِ وَ قَصْرِهِ:

رُبَّ رَكْبٍ قَدْ أَنَاخُوا حَوْلَنَا # يَشْرَبُونَ الْحَمْرَ بِأَلْمَاءِ الزَّلَالِ
عَصَفَ الدَّهْرُ بِهِمْ فَأَنْقَرَضُوا # وَ كَذَلِكَ الدَّهْرُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ

Pelajaran Hidup

Seseorang telah membangun sebuah istana yang megah di salah satu tamannya yang indah. Istana yang bercahaya di tempat yang hijau seperti cahaya bintang di langit yang biru, balkon-balkonnya yang menjulang tinggi mengalahkan bintang-bintang di langit. Bagaikan elang yang melingkar di angkasa atau seperti anting yang bergantung di telinga seorang gadis. Balkonnya bagaikan telinga yang diceritakan oleh bintang-bintang berbagai macam rahasia langit, dan jendelanya bagaikan menara yang silih berganti di dalamnya matahari dan bulan.

Dia membangun istananya dengan marmer dan membungkusnya dengan kapur tetap saja burung bisa bersarang dipuncaknya.

Dia yang telah membangun istana itu tidak ingin membiarkan para pelukis kecuali untuk melukis di setiap atap, tembok, jendela, dan setiap sudut-sudut istananya. Sehingga mampu membuat orang yang berjalan di ruangan, kamar, dan lorongnya berkhayal seakan-akan dia berpindah dari taman yang berbunga mawar merah dengan lampu-lampu putih ke tempat yang dipenuhi dengan serigala berdebu dan harimau berbelang dan dari tempat rusa memburu singa ke hutan yang mana singa memburu rusa. Dia membangun di halamannya yang besar dan luas itu waduk berbentuk bulat dari marmer, di antara sisi-sisinya ada pancuran yang memancarkan air menjulang ke atas seperti pedang yang terlepas dari sarungnya atau bagaikan panah yang ditancapkan. Maka waduk berbentuk bulat dari marmer itu membuat ilusi bagi yang melihat bahwa bumi membalas dendam pada langit dan menuntut pertumpahan darah yang telah terjadi. Langit itu melawan bumi dengan meteor-meteor sedangkan bumi membalasnya dengan panah dan pedang. Dia menanam di sekitar

waduk berbagai macam pohon dan tangkai-tangkai baik yang bercabang atau pun tidak. Jika angin meniup pohon-pohon tersebut burung-burungpun ikut menari dan bernyanyi di atas permadani bunga dan di bawah bayang-bayang buah, seperti bernyanyi dengan siulan bukan dengan senar. Orang itu menyimpan di dalam istananya berbagai macam kenikmatan dan kenyamanan yang Allah SWT berikan padanya dari berbagai macam bantal, kursi, sandaran, kasur-kasur, singga sana, gorden mewah, gorden singga sana, patung-patung, ukiran-ukiran, piring-piring emas seakan seperti menyala, cangkir-cangkir kristal yang bersinar seperti cahaya, sangkar-sangkar merpati dan elang, kandang-kandangan untuk binatang buas dan harimau, kereta, mobil-mobil, kuda-kuda yang kuat, para pemuda dan pemudi yang memenuhi ruangan dan meja makan, bagaikan kalung dileher para perawan dan para pelayan yang rupawan yang berpindah di kamar-kamar seperti berpindahnya para bidadara di kamar-kamar surga.

Pada suatu malam di musim dingin yang gelap gulita segalap jilbab segelap burung gagak hitam yang menakutkan, pemilik istana terbangun dari tidurnya, ia menggerak-gerakkan tubuhnya di tempat tidur kemudian membuka kedua matanya melihat di depan hanya ada pelayannya “Bilal” dia seorang kasim (orang yang dikebiri) berkulit hitam yang sudah tua, yang mendidik tuannya sewaktu kecil dan dirawat tuannya ketika dewasa, pada dirinya terkumpul dua keutamaan yaitu kecerdasan dan kesetiaan. Pemilik istana memberikan sebuah isyarat yang penuh kesedihan agar dibawakan seteguk air, ia pun melakukan perintah majikannya itu. Sambil menyandarkan dirinya dan meminum air yang telah dibawakan oleh pelayannya bernama Bilal, dia meminumnya seakan-akan air itu melepas ikatan yang ada di lidah kemudian ia bertanya:

“sekarang jam berapa Bilal?”

“wahai tuanku kita sekarang berada di sepertiga malam terakhir.”

“apakah nyonyamu sudah datang sekarang?”

“belum.”

Ia kemudian merasa sangat kesal sambil menghembuskan nafas yang hampir menembus selubung hatinya. Kemudian ia mulai berbicara seakan-akan berbicara dengan dirinya sendiri dan berkata:

“istriku tau kalau aku sedang sakit, aku perlu seseorang yang menemani di sisiku, menjagaku, dan meringkan sebagian penyakit yang aku ingin obati ini. Dan tidak ada orang yang lebih pantas dan berhak atas diriku di antara penghni istana ini selain dirinya, mana kesetiaan yang sering ia ucapkan? Mana sumpah yang ia berikan di setiap kali kesusahan? Mana rasa cinta yang ia ungkapkan di setiap pagi, sore, dan dini hari? Mana kenikmatan yang telah aku berikan? Dan mana kehidupan yang telah aku percikkan? apakah istriku mengetahui aku berada di antara hidup yang tidak aku harapkan dan kematian yang belum sampai padaku maka dia bosan denganku, dan memberatkan bayanganku, aku berusaha memperlambat ajalku sedangkan ia mempercepat kelemahanku. Setiap malam dia akan lari dari hadapanku untuk menemukan kesenangan hidup. Aduh alangkah lamanya hidup ini dan alangkah jauhnya kematian!”

Pada saat dia berbicara dengan dirinya sendiri seperti ini, tiba-tiba emosionalnya bergejolak dan detak sarafnya berdetak tidak teratur, suhu tubuhnya kembali meningkat seperti air mendidih di ceret. Dia pingsan beberapa saat seakan ia meneguk seteguk pahit dari cangkir kematian, untungnya ia selamat dari kematian.

Ia terbangun untuk kedua kalinya, namun tidak melihat di sisinya istrinya yang selalu menyusahkannya. Ia bertanya:

“apa kamu tau nyonyamu pergi kemana bilal?”

“Lebih baik tuan tidak usah menunggu dan tidak menyalahkan kepergiannya. Sesungguhnya sebagian orang berhutang padanya dan nyonya keluar setiap malam untuk menagihnya.”

“saya baru tau kalau dia punya urusan dengan orang lain, dan mengapa orang yang menghutangi harus menagih hutangnya di malam hari? Apa dia tidak mampu mencari orang lain saja, kenapa harus dia sendiri yang melakukannya? Apakah hutang-hutangnya tidak selesai setelah dia keluar terus menerus selama satu tahun penuh!”

“di antara nyonya dan orang tersebut sudah ada perjanjian tertulis bahwa orang itu harus membayar hutangnya secara mencicil setiap malam dan nyonya sendiri yang akan menagihnya dan waktu pembayarannya di akhir-akhir malam.”

“aku belum pernah mendengar selama hidupku sesuatu yang paling aneh selain hutang ini dan sesuatu yang lebih mengerankan selain perjanjian ini. Lalu siapa orang yang berhutang ini Bilal?”

“Anda wahai tuanku.”

Ia melihat Bilal dengan bingung. Majikannya berkata:

“aku hampir-hampir gila karena mendengar keaneh ini, sepertinya kamu mengigau hingga berkata seperti itu atau kamu mengejekku.”

Bilal mendekatinya seraya berkata:

“demi Allah wahai tuhanku aku tidak pernah mengejekmu selama hidupku dan aku juga tidak mengigau. Apakah tuan tidak ingat dengan malam-malam panjang yang tuan habiskan di luar rumah hanya demi memuaskan nafsu, bermabuk-mabukan, bermain cinta di diskotik, dan menghamburkan uang di club malam. Pada saat yang sama tuan meninggalkan istri anda di kamar ini, di atas kasur ini mengadakan kesepiannya dan menangis kesendiriannya, memendam rasa rindu akan kehadiran anda. Tuan tidak akan kembali kecuali kalau sudah gelapnya malam memudar dan burung pagi telah berterbangan. Anda telah mengambil malam-malam itu dan andalah yang telah berhutang pada nyonya. Sekarang nyonya mengambil haknya darimu malam demi malam sehingga anda merasakan apa yang dia rasakan, itulah hutangnya dan ini orang yang berhutang padanya, hal yang dulu telah dilakukan adalah hutangnya dan yang sekarang andalah orang yang berhutang padanya. Ingatlah tuan bahwa di suatu malam anda merampas seorang istri dari suaminya kemudian menjadikannya milik anda sedangkan suaminya hanya berdiri seperti tuan sekarang ini di dalam kesusahanmu seperti ini, dia menangis apa yang anda tangisi dan meratapi apa yang anda ratapi sekarang ini? Suami itulah orang yang ingin mengambil haknya, ia tidak mau di bayar dengan sesuatu yang sama. Suami itu mengambil istrimu sebagai mana anda mengambil istrinya, dia mengotori tempat tidur anda sebagaimana anda telah mengotori tempat tidurnya. Saya melindungiyou dengan keadilanmu dan kesadaranmu agar tidak menjadi orang yang berpaling dari hutang atau anda menjadi orang yang dzholim.”

“cukup Bilal kamu sudah menyampaikannya kepadaku. Sekarang aku mengkhawatirkan sesuatu yang lebih penting dari masa lalu. Tolong panggilkan anakku!”

“sekarang anak anda belum kembali dari tempat yang tuan telah utus.”

“Aku tidak tau kalau aku telah mengutusnya ke suatu tempat, memangnya dia pergi kemana?”

“dia pergi ketempat yang sering didatanginya setiap malam, dia tidak akan kembali sampai dahaganya terpenuhi, dan dahaganya tidak akan hilang sampai dia tidak mampu untuk pulang. Setiap kali aku memohon dan meminta kepada tuan untuk mencegahnya berinteraksi dengan komunitas yang salah dan teman-teman yang jahat supaya tidak merusak dia, tapi tuan malah gigih dengan pendapat dan pendirian anda bahwa memanjakan anak dan memfasilitasi dia dengan kemewahan dan kenyamanan pada anak adalah bukti keagungan dan kemegahan. Saya meminta tuan untuk mengajarnya dan mengarahkannya ke jalan keilmuan agar tidak menuju ke arah tempat hiburan. Saat itu anda melihat bahwa orang yang membutuhkan ilmu adalah orang yang mencari rezeki dari keilmuannya itu. Dan anda berpendapat anak tuan tidak memerlukan hal ini, maka tidak diragukan lagi kalau semua ini adalah perbuatan anda. Jangan tuan tangisi terhadap perbuatan yang tuan perbuat sendiri! Andalah yang telah mengirimnya ke diskotik, anda pula yang membuatnya pulang tengah malam, bahkan anda pula yang membuatnya menjauh dari perhatian anda, pada saat anda membutuhkan dirinya.”

Saat Bilal mengatakan semua ucapannya itu, malampun sudah hampir sirna dan cahaya pagi mulai menyusupi gelapnya malam. Tiba-tiba suara kincir air berbunyi di taman istana seperti bunyi perempuan yang kehilangan anaknya. Tuan berkata:

“berikan tanganmu Bilal, tuntun aku kedekat jendela untuk menghibur rasa sakit pada diriku ini atau untuk mengucapkan selamat tinggal pada angin kehidupan.”

Akhirnya dia dituntun sampai ke jendela, kemudian duduk di sofa yang panjang seraya memandangi kebun dalam waktu yang lama. Tiba-tiba dia melihat tukang kebun beserta istrinya duduk di dekat kincir air. Kesederhanaan mereka memancarkan sinar kebahagiaan bagaikan cahaya bintang yang bersinar diantara awan. Melihat mereka saling mencintai, perhatian satu sama lain, tidak saling menyalahkan, tidak bertengkar, juga tidak mengeluh di antara keduanya. Melihat mereka juga kuat bersemangat, darah mereka berdua mengalir pada nadinya tanpa terlihat jelas di kulit mereka dengan gembira dan riang. Dia melihat mereka berdua itu menerima apa adanya dengan segala sesuatu yang telah Allah berikan dari pakaian dan makanan yang sederhana dan apa adanya. Mereka tidak menginginkan juga tidak berangang-angan, bahkan juga tidak melihat ke istana yang megah lagi menawan dengan

pandangan penuh beban dan sedih. Ia mendengarkan pembicaraan mereka dan memerhatikannya, ternyata tukang kebun itu berucap pada istrinya:

“demi Allah. Jika aku diberi istana ini beserta kebun, perabotan, dan perhiasannya kemudian memiliki istri pengkhianat, aku akan memilih tinggal di atas bebatuan terhindar dari bangunan-bangunan ini dari pada harus tinggal di tempat ini memikul kesumpekan dan kesedihan.”

“saya rasa tuan tidak akan selamat dari penyakitnya, sudah setahun beliau seperti ini. Makin hari beliau itu tambah lemah dan kurus.”

“saya juga mendengar bahwa dokterpun angkat tangan pasrah dan berhenti berharap. Tidak usah heran, kalau beliau itu terlalu boros pada dirinya sendiri sehingga beliau melakukan berbagai macam cara hingga membunuhnya.”

“alangkah celaknya beliau. Apakah beliau memusuhi dirinya sendiri sehingga beliau tersesat sejauh ini dan mengalami musibah seperti sekarang.”

“beliau tidak memusuhi dirinya sendiri atau sebaliknya, tetapi beliau itu orang yang tertipu. Masa muda, harta, kemulian, gengsi semua hal itu membuatnya mengira memiliki jaminan keselamatan dan keabadian sehingga beliau tidak melihat kebelakang sampai terjatuh ke dalam lubang yang dibuat oleh beliau sendiri.”

“apa kamu tau nasib istana ini setelah kepergiannya?”

“aku tau istana ini untuk anaknya.”

“tetapi yang aku tau istana ini akan jadi milik orang itu.”

“orang itu bukan pewaris tuan tetapi hanya temannya saja.”

“orang itu bukan teman tuan, tapi temannya nyonya. Laki-laki itu tunangannya nyonya sebelum wafat dan akan menjadi suaminya sesudah wafat.”

Ketika tuannya mendengar kata-kata ini, dia terkaget dengan kekagetan yang begitu hebat, dia terjatuh dari kursinya seraya berkata:

“aku bersaksi aku termasuk orang-orang yang celaka.”

Dia tetap pingsan sampai terbangun seperti bangunnya orang yang akan mati. Dia membuka matanya melihat kedepan pemandangan yang menyedihkan dan menyakitkan ini.

Dia melihat putranya bercengkrama dengan salah satu gadis istana dan ia melihat istrinya tertawa dan mengedipkan dengan matanya mengisyaratkan bahwa waktunya telah tiba dan ajalnya sudah dekat. Ia juga melihat temannya atau orang yang mengurus kepengurusan istana ini memerintah dan mengatur seperti tuan yang dipatuhi semua perintahnya. Dan melihat dirinya sekarat dan bersiap untuk pindah dari istana ke kubur. Di sini dia mendengar bisikan seolah-olah ada seseorang yang memanggil dari langit dan berkata wahai laki-laki, jika kamu setia dengan kekasihmu maka dia juga pasti akan setia padamu. Jika kamu mendidik anakmu dengan benar maka kamu akan berarti baginya. Jika kamu menghargai pilihan temanmu dengan bijak ia tidak akan mengkhianatimu, dan jika kamu menyayangnya dirimu sendiri maka hidupmu tidak akan sia-sia.... kemudian dia memejamkan mata dan berkata “semuanya ini kehendak Allah.”

Begitulah orang yang malang ini meninggalkan kehidupan menderita terhadap istri, anak, temannya sendiri bahkan kebun dan istananya:

Berapa banyak orang-orang singgah disekitar kita meminum arak bagaikan air yang jernih.

Lalu waktu membinasakan mereka habislah mereka begitulah waktu silih berganti.

Analisis Karya

Setelah membaca dan memperhatikan isi cerita karya Musthofa Al-Manfaluti, kita dapat menemukan beberapa unsur karya sastra di antaranya:

1. Gaya Bahasa

Gaya bahasa yang indah adalah salah satu cara yang digunakan pengarang dalam memaparkan gagasan sesuai dengan tujuan dan efek yang ingin dicapai.¹ Gaya bahasa yang digunakan penulis merupakan gaya bahasa yang begitu halus, dan bagus. Penulis menggunakan bahasa yang indah dengan nilai sastra yang begitu tinggi. Dalam cerita di atas terlihat jelas bagaimana cara penulis dalam mendeskripsikan segala sesuatu dengan begitu indah dan terperinci, namun tetap dengan tujuan yang jelas. Penulis juga beberapa kali menceritakan cerita di atas dengan menggunakan gaya bahasa yang klasik², diantara gaya bahasa klasik yang beliau gunakan adalah:

a. Tasybih

tasybih merupakan upaya pengarang untuk mengungkapkan sesuatu dengan menyerupakan hal yang ia maksud dengan sesuatu lain yang memiliki kesamaan efek dan akibat.³ Pada pembahasan ini penulis mengumpamakan keindahan istana dari luar dan dari dalam, berawal dari indahnya cahaya yang terpancar dari istana di malam hari yang menyerupai cahaya bintang, Kemudian balkonnnya yang menyerupai elang atau anting. Sedangkan dari dalam yaitu keindahan lukisan yang begitu indah seakan-akan seperti alam yang menggambarkan bunga-bunga, atau hewan-hewan yang membuat orang yang berjalan ditengahnya seperti di alam bebas⁴.

b. Thibaq

¹ Hanif Fathoni, "Gaya Bahasa Dalam Syair 'Al-i'tiraf' Karya Abu Nuwas: Sebuah Analisis Stilistik," *At-Ta'dib* 7, no. 2 (December 2012): 205–24, <https://doi.org/DOI: http://dx.doi.org/10.21111/at-tadib.v7i2.72>.

² Mubarak Seff Faisal, "Selayang Pandang Perkembangan Balaghah (Telah Kritis Terhadap Sejarah Perkembangan Balaghah)," *Al Maqoyis* Vol. 2, No. 2, no. 2 (n.d.): 10.

³ Iin Suryaningsih and Hendrawanto Hendrawanto, "Ilmu Balaghah: Tasybih Dalam Manuskrip 'Syarh Fi Bayān al-Majāz Wa al-Tasybīh Wa al-Kināyah,'" *JURNAL AL-AZHAR INDONESIA SERI HUMANIORA* 4, no. 1 (January 31, 2018): 1, <https://doi.org/10.36722/sh.v4i1.245>.

⁴ Faisal Mubarak Seff, "KONSEP I'JAZ BALAGHY DALAM AL-QUR'AN (Studi Terhadap I'jaz Balaghy Dalam Al - Qur'an)," *Al Maqoyis* 2, no. III (2015): 7.

Pengertian Thibaq secara lughawi adalah *al-muwafaqah* (kesesuaian) sedangkan menurut istilah dalam ilmu badi` adalah *al-Jam`u baina al-Syai wa dhiddihi* artinya mengumpulkan sesuatu dengan lawannya dalam satu kalam. Atau secara singkat dapat dikatakan berkumpulnya dua hal yang berlawanan dalam satu kalam, baik kedua-duanya berupa isim, atau fi`il atau huruf atau isim dan fi`il.⁵ Pada cerita ini sering kita temukan kalimat-kalimat yang menggunakan thibaq diantaranya:

العيش و الموت / أفاق و غشية / تعود و تذهب / بعد و جانب / شقاء و رخاء /

المدرسة و الحانة / الجهل و العلم / السيد و السيدة.

c. Ithnab

Uslub yang baik adalah uslub yang efektif sesuai dengan makna Balaghah yaitu uslub yang dapat menimbulkan efek psikologis, bahkan artistik (keindahan) sehingga dapat menggerakkan jiwa pembaca untuk memberikan respon perkataan atau reaksi perbuatan atau dua-duanya, sesuai yang dikehendaki oleh pengarang.⁶ Ithnab adalah menggunakan kata dan kalimat yang panjang dan banyak untuk mengungkapkan sesuatu yang sederhana, baik itu menyebutkan sinonim, penjelasan, pengulangan, ataupun dengan pendeskripsian yang begitu panjang. Meskipun dalam menyebutkan sesuatu penulis menggunakan gaya bahasa ithnab, namun hal itu justru menambah keindahan dan keluasan makna dalam cerita. Hal itu bukan menjadi sesuatu yang bertele-tele tanpa tujuan yang jelas.

2. Tema

Tema pada cerita di atas merupakan pelajaran hidup seseorang sebelum menemui ajalnya, seseorang yang menceritakan tentang kehidupannya sebelum dia jatuh sakit, dia hidup dalam ketercukupan dan bergelimang harta. Tema pada cerita di atas juga menggambarkan kehidupan yang terjadi di masyarakat. Mengandung pesan tentang cara membina keluarga dan cara mendidik seorang anak. Cerita di atas menyadarkan pembaca tentang nilai-nilai moral yang harus ada dalam sebuah kehidupan di antaranya adalah:

⁵ Suhaimi, "Keindahan-keindahan Makna Dalam Al-Qur'an (Analisis tentang Thibaq dan Muqobalah)," *Jurnal Ilmiah Al-Mua'shirah* 17, no. 1 (January 1, 2020): 36–46, <http://dx.doi.org/10.22373/jim.v17i1.7904>.

⁶ Muhammad Makinuddin, "Mengenal Uslub Dalam Struktur Kalimat dan Makna," *Jurnal Studi Islam Miyah* 14, no. 2 (August 2, 2018): 160–81, <http://dx.doi.org/10.33754/miyah.v14i2.153.g123>.

- a. Hidup sederhana dan merasa cukup dengan apa yang ada⁷

Pada nilai moral ini sesungguhnya Allah SWT telah berfirman di dalam Al-Qur'annya yang berbunyi:

وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ

(الشورى 27)

Artinya:

Dan jikalau Allah SWT melapangkan rezeki kepada hamba-hambanya tentulah mereka akan melampaui batas di muka bumi, tetapi Allah menurunkan apa yang dikehendaknya dengan ukuran. Sesungguhnya dia mengetahui keadaan-keadaan hambanya sesungguhnya ia maha mengetahui dan maha melihat. (Q.S As-Syura 42:27).

- b. Rasa syukur yang diimplementasikan dalam bentuk ibadah kepada sang pencipta⁸
- c. Tidak tamak dan selalu berbuat baik dalam kehidupan⁹

Pada nilai moral ini sesungguhnya Allah SWT telah berfirman di dalam Al-Qur'annya yang berbunyi:

وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (الأنعام 141)

Artinya:

Dan janganlah kamu berlebih-lebihan. Sesungguhnya Allah tidak menyukai orang-orang yang berlebih-lebihan. (Q.S Al-An'am 6:141)

- d. Pendidikan itu penting untuk setiap kalangan¹⁰

Pada nilai moral ini sesungguhnya Nabi SAW telah bersabda:

عن أبي أمامة رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إنَّ الله و ملائكته و أهل السماوات و الأرض

⁷ جلال الدين المحلي جلال الدين السيوطي، حاشية الصاوي على تفسير الجلالين (بيروت لبنان: دار الفكر، 2007)، 48–49.

⁸ Faisal Mubarak Seff, "Attaswiru Al Fanny Fil Ayat Al-Quraniyah (Dirasah Balaghiyah Fil Badil Ayat Al-Quraniyyah)," *Al Maqoyis* 2, no. I (2014): 11.

⁹ جلال الدين السيوطي، حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، 63.

¹⁰ الإمام النووي، رياض الصالحين (جدة: دار المنهاج، 2006)، 443.

حتى النملة في حجرها و حتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير. رواه الترمذي و قال
حديث حسن.

Artinya:

Dari Sahabat Anas bin Malik yang di ridhoi Allah SWT berkata. Berkata Rasulullah SAW: carilah ilmu walau pun sampai ke negeri China, sesungguhnya mencari ilmu hukumnya wajib bagi setiap muslim, dan sesungguhnya malaikat meletakkan sayapnya bagi para pencari ilmu ridho atas apa yang mereka perbuat.

- e. Segala sesuatu yang dikerjakan akan mendatangkan akibat baik mau pun buruk

Pada nilai moral ini sesungguhnya ada perumpamaan arab yang berbunyi:

كما تدين تدان

Artinya:

Sebagai mana kamu berbuat, kamu akan di balas senada dengan bagaimana ditanam begitulah dituai.

- f. Penyesalan selalu datang diakhir

3. Perasaan

Perasaan yang diungkapkan oleh penulis dalam cerita di atas dimulai dari kemewahan, kebanggaan, kesenangan, kebingungan, lalu menjadi kesederhanaan, penyesalan, kesedihan, dan kesadaran, kemudian diakhiri dengan rasa pasrah dan kaget dengan apa yang disaksikan oleh tokoh utama pada akhir cerita dari masa hidupnya¹¹.

¹¹ Faisal Mubarak Seff, "الكنية في بعض الآيات القرآنية," *Al Falah*, 2012, 14.

PENUTUP

Setelah membaca dan memahami dari judul cerita *abratud dahar* ini banyak pelajaran yang dapat kita ambil. Baik yang berkaitan dengan kajian bahasanya mau pun juga dengan pesan moral yang dapat kita petik sebagai pelajaran. Buku ini sangat baik dan bagus bagi yang suka dengan sastra lebih tepatnya sastra Arab, tidak diragukan lagi dengan pengarang buku ini akan keahliannya beliau dalam bidang bahasa Arab.

Daftar Pustaka

- Fathoni, Hanif. "Gaya Bahasa Dalam Syair 'Al-i'tiraf' Karya Abu Nuwas: Sebuah Analisis Stilistik." *At-Ta'dib* 7, no. 2 (December 2012): 205–24. <https://doi.org/DOI:10.21111/at-tadib.v7i2.72>.
- Makkinuddin, Muhammad. "Mengenal Uslub Dalam Struktur Kalimat dan Makna." *Jurnal Studi Islam Miyah* 14, no. 2 (August 2, 2018): 160–81. <http://dx.doi.org/10.33754/miyah.v14i2.153.g123>.
- Mubarak Seff, Faisal. "Attaswiru Al Fanny Fil Ayat Al-Quraniyah (Dirasah Balaghiyah Fil Badil Ayat Al-Quraniyyah)." *Al Maqoyis* 2, no. I (2014): 11.
- . "KONSEP I'JAZ BALAGHY DALAM AL-QUR'AN (Studi Terhadap I'jaz Balaghy Dalam Al - Qur'an)." *Al Maqoyis* 2, no. III (2015): 7.
- Mubarak Seff Faisal. "Selayang Pandang Perkembangan Balaghah (Telah Kritis Terhadap Sejarah Perkembangan Balaghah)." *Al Maqoyis* Vol. 2, No. 2, no. 2 (n.d.): 10.
- Mubarak Seff, Faisal. "الكنية في بعض الآيات القرآنية." *Al Falah*, 2012, 14.
- Suhaimi. "Keindahan-keindahan Makna Dalam Al-Qur'an (Analisis tentang Thibaq dan Muqobalah)." *Jurnal Ilmiah Al-Mua'shirah* 17, no. 1 (January 1, 2020): 36–46. <http://dx.doi.org/10.22373/jim.v17i1.7904>.
- Suryaningsih, lin, and Hendrawanto Hendrawanto. "Ilmu Balaghah: Tasybih Dalam Manuskrip 'Syarh Fī Bayān al-Majāz Wa al-Tasybīh Wa al-Kināyah.'" *JURNAL AL-AZHAR INDONESIA SERI HUMANIORA* 4, no. 1 (January 31, 2018): 1. <https://doi.org/10.36722/sh.v4i1.245>.
2006. النوي، الإمام. رياض الصالحين. جدة: دار المنهاج.
2007. جلال الدين السيوطي، جلال الدين المحلي. حاشية الصاوي على تفسير الجلالين. بيروت لبنان: دار الفكر.